ولقى اهوال وتغير عليه قلب الامام فلما اكثر عليه
الفقيه محسن المقال عند الامام خرج على تخف من داره
فتوارى وبث الامام الرجال في طلبه ووجد بعد ثلاثة
ايام في دار السيد محمد بن اسماعيل الامير فاراد الامام
البطش به فشفع فيه عند الامام الحسن بن اسحاق فقبل
الامام شفاعته في عدم البطش والانتقام والزمه
الارتحال عن اليمن الى ديياره فركب البحر ونزل بالمدينة
المشرفة على صاحبها افضل السلام ومازال بها حاكما
الى ان لقي الحمام في سنة سبع وخمسين ومائة
والف وكان ابتداء خروجه أيام عمالة الحربي للمخا في
أيام صاحب المواهب وعرف به المهدي وارتقى لديه في الوزارة
أعوام وعند المتوكل كذلك وانما الفقيه محسن تصدر
لاذيته حتى أوجب على الامام اخراجه من اليمن .

وفيها وقع الصلح بين الامام ومحمد بن
اسحاق غاية الالتفات وواصل الانعام لديه وكان
محمد بن اسحق شرط على الامام التفريج عن محمد بن الحسين
فما اسعده الامام الا الى نقله من زبلع الى قصر
غمدان واستقر محمد بن اسحاق بظفار ومع هذا
والحسين بن الامام بصنعاء على التخافي ونجم خلاف

واطلق الامام اخوته
والتقت الامام الى الحسن
ابن المتوكل

بالمغرب وقتل احترام الأحمر وتكاثرت الفتوق من كل جانب
وكثر الشاكي الى الامام فانضح للامام ان مالها الا
ولده الحسين الاسد المعروف بالفنكات فأرسل اليه
الامام واصلح فاسده فخرج الحسين من صنعاء والتقى
به الاحمر هنالك وحصل بينهما من الوفاق ماكان للاحمر
به النجاة من المهالك وكان في الظفير يحيى بن جعفر
متغلبا على الحصن واستفحل امره واحتال في حفظ الحصن
برتبة استدعاها من الأحمر وكان الاحمر قد استولى
على عدة حصون بتلك الجهات فدبر عليها الحسين بن
الامام حتى خلصها من العاهات ورجح نظر الحسين
ابن الامام استدعاء يحيى بن جعفر من الظفير فما
اطمأن فؤاده الى الخروج فكفل له الشيخ علي راجح ان
لا ينال بسوء وان يرجع في يومه وانما القصد
الطاعة فأتى ووطئ البساط واعتذر ورجع من
يومه ولما صلحت الأحوال رجع الحسين بن الامام الى
عمران .

وفيها ظهرت بصنعاء اليمن رسالة سميت
بنصيحة الاخوان في الذب عن سب معاوية بن ابي سفيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)